﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾

الخلافة

نصر من الله وفتح قريب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ثم تكون خلافة على منهاج النبوة

رجب ١٤٤٠هـ - آذار -٢٠١٩م

HTTP://WWW.PAL-TAHRIR.INFO
HTTP://WWW.HIZB-UT-TAHRIR.INFO
HTTP://WWW.HIZB-UT-TAHRIR.ORG
HTTP://WWW.AL-AQSA.ORG

بين يدي المطوية:

تمر ذكرى هدم دولة الخلافة هذا العام وقد اشتدت الهجمة على الأمة الإسلامية في كل بقاع الأرض استكمالاً لحروب عسكرية وفكرية ومؤامرات كثيرة لا زالت تستهدف الأمة منذ أكثر من قرن من الزمان، وفي كل مرة، ما إن يسكن غبار المعركة قليلاً حتى يكشف الواقع عن صحوة جديدة، وعن معدن الأمة النفيس وعن شوقها لتطبيق أحكام الإسلام وثقتها بنصر الله. في هذه المطوية ننادي في الأمة من جديد، ونستنهض الهمم مرة أخرى، وكلنا ثقة بقرب نصر الله تعالى ، وتحقق بشرى النبي ﷺ بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الخلافة تنشر الإسلام في ربوع الأرض رحمة للعالمين:

• عصر النبوة:

منذ أن بعث الله رسوله محمداً ﷺ وهو يسعى جاهداً لإقامة الدين ونشر الخير والرحمة للعالمين، فما إن تمكن من إقامة الدولة الإسلامية وإرساء دعائمها حتى بدأ مسيرة الفتوحات ونشر الإسلام إلى الناس كافة، فكان فتح مكة ثم خضعت الجزيرة العربية للإسلام وطرق أبواب فارس والروم.

• عصر الخلافة الراشدة:

أكمل الخلفاء الراشدون من بعد رسول الله ﷺ المسيرة، ففتحوا العراق ومصر والشام وبيت المقدس وبلاد فارس وخراسان وشمال أفريقيا.

• عصر الخلافة الأموية:

اتسعت الفتوحات في عهدها اتساعاً عظيماً فامتدت رقعتها قريباً من أطراف الصين شرقاً حتى جنوب فرنسا غرباً، وتمكنت من فتح أفريقيا والمغرب والأندلس وجنوب الغال والسند ووصلت مساحة الخلافة أكثر من ١١ مليون كيلومتر مربع.

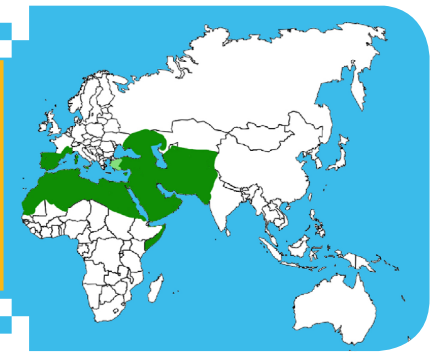

• عصر الخلافة العباسية:

واصل المسلمون فتوحاتهم حتى وصلوا إلى البوسفور، واستطاعوا فتح كشمير، وقندهار والملتان، وواصلوا زحفهم حتى وصلوا صقليّة، وفتحوها، وانتقلوا إلى شمال آسيا، وكذلك شرقيّ أوروبا، وأدخلوا تركستان في الإسلام.

• عصر الخلافة العثمانية:

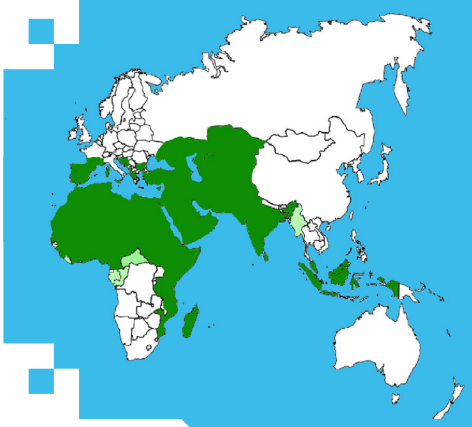

كان لها دور عظيم في نشر الإسلام وحمل رايته، ففتحت معظم دول جنوب شرق أوروبا ومن أبرزها صوفيا عاصمة بلغاريا وألبانيا والصرب، وفتحت أغلب البلقان، وكان الفتح العظيم للقسطنطينية «إسطنبول» وتحققت بشرى رسول الله ﷺ على يد محمد الفاتح، وفي ظلها وقف المسلمون على أسوار روما يبغون تحقيق البشارة الثانية بفتح روما.

• عصر الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة:

حزب التحرير ومعه المخلصون في الأمة يصلون ليلهم بنهارهم لإقامة الخلافة الراشدة الثانية لتكمل ما بدأه رسول الله ﷺ حتى يبلغ الإسلام مشارق الأرض ومغاربها تحقيقاً لبشرى رسول الله ﷺ «إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا» رواه مسلم.

وفي مسند أحمد عن تميم الداري رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَبْلُغَن هذا الأمر ما بلغ اللَّيل والنَّهار، ولا يترك الله بيت مَدَر ولا وَبَرٍ إلَّا أدخله اللهُ هذا الدِّين، بِعِزِّ عَزِيزٍ أو بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزّاً يُعِزُّ الله به الإسلام، وذُلّاً يُذِلُّ الله به الكفر».

أمة الإسلام لا تموت
وإن ضعفت زمنا فإنها قوية وعزيزة أزمانا:

- أمة غزاها التتار حتى ظنوا أنهم قتلوها، ثم دحرتهم في عين جالوت.

- أمة دهمها الصليبيون حتى ظنوا أنهم أبادوها، ثم حطمتهم في حطين.

- أمة قتل منها الاتحاد السوفيتي الملايين ومنع بالحديد والنار أي مظهر للإسلام، فسقط الاتحاد السوفيتي وعادت الأمة لمساجدها وقرآنها.

- أمة عمل الغرب فيها أكثر من مائة عام بكل ما أوتي من فكر شيطاني لينزع الإسلام من قلوب أبنائها، ولكن بقي حب الله ورسوله والشوق لحكم الله وللخلافة في صميم قلوبهم.

- أمة انتفضت في كل القارات حباً وانتصاراً لنبيها ﷺ.

- أمة رغم القمع والتخويف ثارت على الطغاة ورفعت شعارها «هي لله هي لله».

- أمة، كتاب الله بين يديها، محفوظة بحفظه، منصورة بوعد الله، هي الأمة التي ستسود العالم مرة أخرى رغم أنف الغرب وأزلامه.

- إنها أمة محمد خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ لتنهَضَنَّ من جديد، ولينصُرنّها الله وليُتمنَّ الله نوره وليُظهرنّ دينه ولو كره الكافرون... ولو كره المشركون.

جرائم الدول الاستعمارية:

• الدول الاستعمارية، أمريكا وروسيا وفرنسا وبريطانيا ومن حالفها، أجرمت بحق شعوبها أولاً ثم امتد إجرامها ليعم شعوب العالم كله، وأعظم جرائمها هي محاربة الإسلام والصد عنه بتشويهه ومحاربة الدعاة إليه والعاملين لإقامته.

• أجرمت بحق شعوبها في حروبها العالمية التي قتلت فيها الملايين، وأجرمت بحقها عندما جعلتهم عبيداً لآلتها الصناعية ولحفنة من الجشعين الرأسماليين، وأجرمت بحقهم كذلك عندما فتحت لهم أبواب الفساد والرذيلة على مصراعيها خلافاً لما عليه الفطرة السليمة للإنسان، حتى أضحت القيمة المادية والمصالح الشخصية مقدسة ومقدمة على كل قيمة.

• الرأسماليون الكبار هم رواد تجارة البشر وتجارة الأعضاء، وأصحاب الكازينوهات ونوادي القمار، ... الفقير عندهم مسحوق، والمرأة أضحت سلعة للمتعة وأداة لترويج السلع والخدمات... والمخدرات والجريمة المنظمة تنخر مجتمعاتهم نخراً حتى وصلت نخاع عظامهم، وأغرقتهم بالقروض الربوية والديون حتى أضحى جمهرة الناس يعملون لصالح حفنة من الرأسماليين استحوذوا على الثروة والمال.

الجريمة / الدولة	قتل	اغتصاب	سرقة
الولايات المتحدة الأمريكية	عدد جرائم القتل في عام ٢٠١٥ بلغ ١٥ ألفاً و٦٩٦	الأولى عالمياً (حيث تتعرض واحدة من بين كل ست نساء الى الاغتصاب) ٩٥ ألف حالة عام ٢٠١٦	بلغت قيمة المواد المسروقة في عام ٢٠١٥ ١٢ ملياراً و٤٢٠ مليونا و٣٦٤ ألفاً و٤٥٤
بريطانيا	عدد جرائم القتل في انجلترا وويلز فقط في عام ٢٠١٦ بلغ ٦٢٩	الخامسة عالمياً (٨٥٠٠٠ امرأة يتعرضن للاغتصاب في إنكلترا وويلز فقط في كل عام بحسب سبوتنيك نيوز العربية)	بلغت جرائم الأسلحة البيضاء فقط دون الأسلحة النارية في انجلترا وويلز فقط ٣٦٩٠٠ في عام ٢٠١٦ وتشمل سرقات واعتداءات جنسية تم استخدام السكين فيها
فرنسا	عدد جرائم القتل ٨٧٥ حالة في عام ٢٠١٥	السابعة عالمياً (١٥٨٣٨ حالة في عام ٢٠١٦ بحسب تقارير الشرطة وبحسب تقرير نشر في عام ٢٠١٧ بلغت حالات الاغتصاب ٧٥٠٠٠ حالة لكن دون تقديم بلاغ من ٩٠٪ من المعتدى عليهن)	عدد عمليات السطو بلغ في عام ٢٠١٥ : ٢٤٤ ألف و١٤١حالة
ألمانيا	عدد جرائم القتل في عام ٢٠١٣ بلغ ٨٥٨ (وفي تقرير نشرته الشرق الأوسط هنالك ١٠٠٠ جريمة سنوياً تسجل موت طبيعي وهي قتل)	السادسة عالمياً بعد بريطانيا وقبل فرنسا.	٢ مليون حالة سرقة في عام ٢٠١٧

• خدعت الدول الغربية شعوبها بالتقدم التكنولوجي والمظاهر المدنية التي أعمت أبصارهم عن رؤية الذل والاستعباد الذي يمارسه عليهم الإقطاعيون أصحاب الشركات الكبرى.

• امتدت جرائمهم حتى شملت العالم... وكان جلها مركّزاً في بلاد المسلمين:

طائرات أمريكا ترتكب مجزرة بحق حفظة القرآن في أفغانستان بتاريخ ٢٠١٨/٤/٤ راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ شهيد معظمهم من الأطفال.

جرائم أمريكا ودول التحالف في العراق وأفغانستان وقصفها بقنابل اليورانيوم والفسفور، وقتل مئات الآلاف من المسلمين.

جرائم روسيا بحق المسلمين في الشيشان والقرم ودعمها للصرب في مجازرهم في البوسنة وكوسوفا وتوفيرهم الغطاء لحكام أوزبيكستان وطاجيكستان ليمعنوا في قتل المسلمين وتعذيبهم، ثم ما لحق هذه الجرائم من جرائم في الشام.

الغرب ينهب الذهب والمعادن والثروات من أفريقيا ويشعل فيها الحروب لإبقائها تحت نفوذه، ثم يرسل الفتات من الأطعمة تحت مسمى مساعدات.

جرائم الغرب بحق المسلمين وغيرهم لا يمكن عدها ولا حصرها، وهذه الجرائم لا يمكن وقفها وتخليص العالم منها إلا بدولة الخلافة الراشدة التي ستأخذ على يد هؤلاء المجرمين، وتقيم العدل والقسط بين الناس أجمعين فيحل الأمن والأمان، ويعيش الناس بطمأنينة في ظل الإسلام وأحكامه.

افتراءات ضلال وصد عن سبيل الله:

١

• فرية فشل «الإسلام السياسي»، تلك الدعوة الغربية التي يُراد بها إيهام المسلمين بأنّ الإسلام السياسي فشل وسيفشل في الحكم، وأنه لا يصلح لهذا الزمان، ولترويج هذه الفرية استخدم أعداء الإسلام حركات وشخصيات لم تفهم الإسلام فهماً صحيحاً، فغمسها في مستنقع الديمقراطية القذر، وفتح لها باباً للمشاركة السياسية ومكّن بعضها من الوصول إلى الحكم والبرلمانات، ولأن هذا الطريق المعوج لا يمكن أن يحرر الأمة من الاستعمار، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى ظهر فشلهم في رعاية شؤون الناس، وبان عجزهم عن قيادة الناس قيادة صحيحة تنهي نفوذ الاستعمار وتقضي على وجوده، فنسبوا هذا الفشل إلى الإسلام السياسي، لينفروا الناس من الإسلام وليوهموهم أن «المشايخ» لا يصلحون للعمل السياسي والحكم.

ولكن الحقيقة هي، أن حملة الدعوة الذين فهموا الإسلام فهماً صحيحاً ولم ينغمسوا في المستنقعات القذرة التي صنعها الكافر في بلاد المسلمين هم أمل الأمة وهم رجال الدولة الحقيقيون الذين يستطيعون قيادتها قيادة صحيحة بأحكام الإسلام النقية الصافية، وهم بحول الله وتوفيقه سيقيمون الدين ويحملونه رسالة خير وهدى للعالمين لإخراج الناس من ظلمات الكفر والرأسمالية والاشتراكية والأنظمة الوضعية.

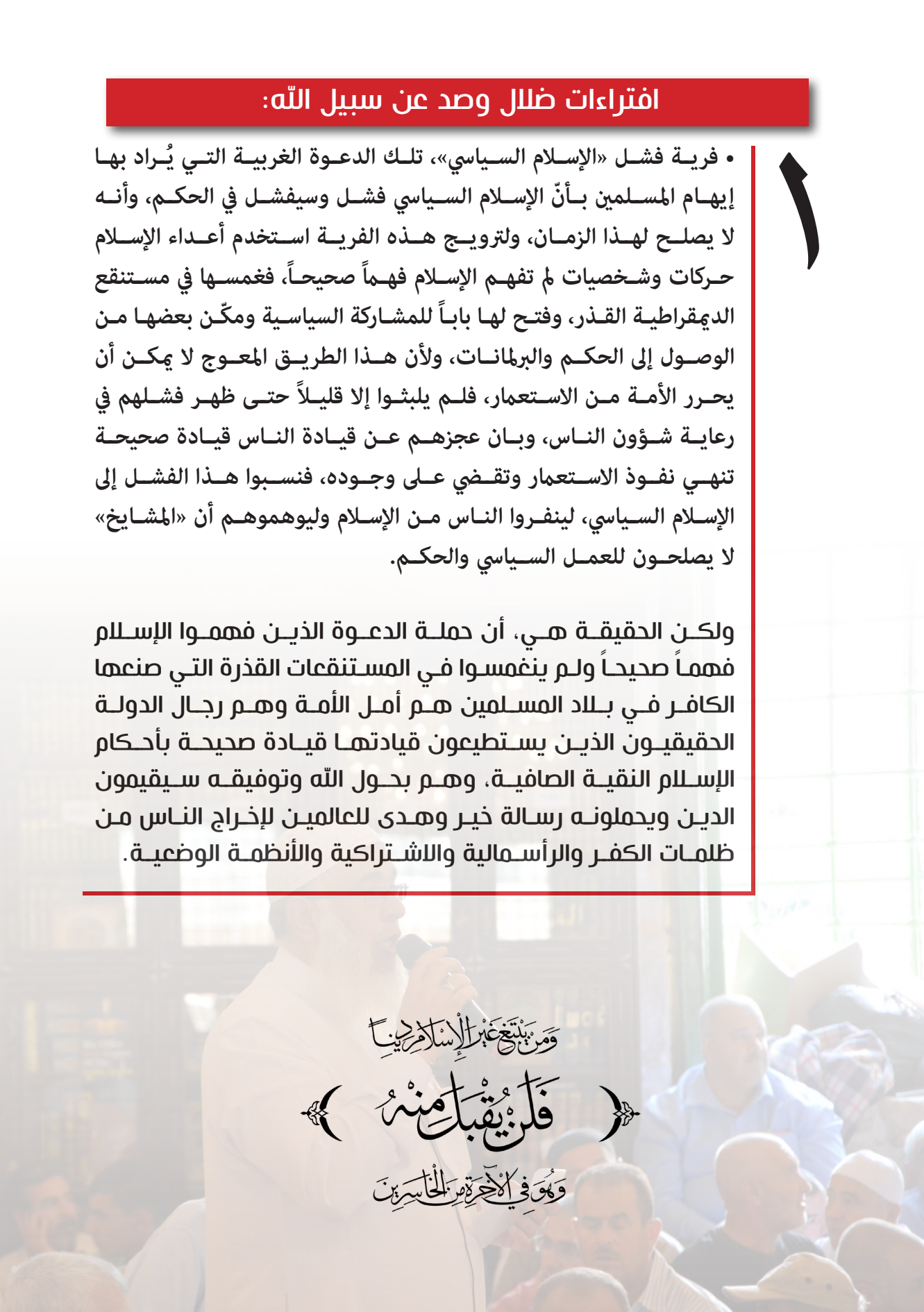

٢

• فريـة أنّ التمسـك بالإسـلام يسـتجلب الدمـار والأعـداء، متخذيـن مـن الشـام والعـراق وأفغانسـتان نموذجـاً لينفـر المسـلمون مـن الدعـوة إلى تحكيـم الـشرع ومعـاداة الغـرب، في رسـالة مفادهـا أنّ الغـرب لم ولـن يسـمح بوصـول الإسـلام إلى الحكـم حتـى لـو اضطـره ذلـك إلى حـرق البـلاد عـلى رؤوس أصحابهـا، ليصبـح النـاس بـين خيارين إمـا العيـش في ظـل الأنظمـة الغربيـة أو التشريـد والدمـار والهـلاك...

ولكـن الحقيقـة هـي، أن هـلاك أمـة محمـد ﷺ وضياعهـا إنمـا يكـون بسـبب غيـاب الإسـلام، ولا سـبيل لوحدتهـا وقوتهـا واسـتعادة مكانتهـا إلا بالإسـلام وتطبيـق أحكامـه، وإن كانـت اسـتعادة الأمـة لسـلطانها وتطبيقها لشرع الله سـيكلفها بعض التضحيـة، فهـذه التضحيـة سـتكون باباً للعـزة والنصـر والتمكيـن وحفـظ بيضـة المسـلمين حتـى يـأذن الله بقيـام السـاعة.

٣

• فريـة أن الإسـلام «الوسـطي» الـذي يقبـل التعايـش مـع الغـرب ونظامـه الرأسـمالي هـو حبـل النجـاة، هـذه الفريـة يـروج لهـا مـن لا خـلاق لهـم مـن الحـكام والعمـلاء، الذيـن يريـدون قـصر الإسـلام عـلى بعـض العبـادات وجعلـه دينـاً كهنوتيـاً بعيـداً عـن الحكـم وعلاقـات النـاس، ويتخـذون مـن فكـرة التعايـش بـين الأديـان غطـاء لـضرب الإسـلام وإفسـاد عقيدتـه التـي عمادهـا «لا إلـه إلا اللـه محمـد رسـول اللـه»، والتـي تعنـي البـراءة مـن الكفـر وأحكامـه، والخضـوع والاستسـلام للـه وأحكامـه.

والحقيقـة هـي، أن الإسـلام لا يقبـل التعايـش مـع الكفـر، ولا يجيـز الخضـوع لأحكامـه، صحيـح أن الإسـلام لا يكـره أحـداً عـلى الدخـول فيـه ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ولكنـه يوجب عـلى المسـلمين مقاتلة مـن كفـر بـالله لإخضاعـه لسـلطان الإسـلام وأحكامـه، قـال تعالـى: ﴿قَاتِلُـوا الَّذِيـنَ لَا يُؤْمِنُـونَ بِـاللَّهِ وَلَا بِالْيَـوْمِ الْآخِـرِ وَلَا يُحَرِّمُـونَ مَـا حَـرَّمَ اللَّهُ وَرَسُـولُهُ وَلَا يَدِينُـونَ دِينَ الْحَـقِّ مِـنَ الَّذِيـنَ أُوتُـوا الْكِتَـابَ حَتَّـى يُعْطُـوا الْجِزْيَـةَ عَـنْ يَـدٍ وَهُـمْ صَاغِـرُونَ﴾.

خطر حقيقي من صنع الاستعمار:

- لم يجد الكافر سبيلاً لضرب الإسلام وإضعاف الأمة الإسلامية إلا من خلال ضرب وحدتها وإذكاء الطائفية والفرقة بين أبنائها فكان أدعياء القومية العربية والتركية رأس حربة في هدم دولة الخلافة.

- قسم الكافر المستعمر بلاد المسلمين ورسم حدود سايكس بيكو، وأنشأ بموجبها دويلات كرتونية عميلة له مهمتها الأساس تثبيت هذه الحدود والمحافظة عليها، ولتكريس الانفصال بين بلاد المسلمين أنشأ ما يسمى بالجيوش الوطنية لحماية العروش العميلة والمحافظة على الحدود الوهمية التي رسمها الاستعمار، وصاحب هذا رفع الأعلام والرايات الوطنية، ثم جعل هذه الحدود والأعلام من ضمن القانون والدستور، وأسماها دولاً وألحقها بالأمم المتحدة والمؤسسات الدولية، ومزيدا في تثبيت هذا التمزيق للأمة أنشأ منظمات وهيئات إقليمية كالجامعة العربية وظيفتها الأساسية تثبيت هذه الفرقة والمحافظة على بقاء بلاد المسلمين ممزقة.

- ولا زالت الأمة الإسلامية تعاني من هذه الفرقة وهذا التمزيق لبلادها، بل يمعن الكافر المستعمر في تكريس هذه الفرقة بأساليب عدة في البلد الواحد، فالعراق يعاني من صراعات مركبة طائفية وقومية، «السنة والشيعة» و«العرب والأكراد»، واليمن ليس عن هذا ببعيد؛ فصراع شمالي جنوبي، وصراع سني شيعي... وفي فلسطين صراع فصائلي مقيت، وفي الشام والمغرب والسودان...الخ صراعات بين أبناء الأمة يصنعها ويرعاها أعداء الإسلام.

- وأخطرها الآن هو ما تقوم به أمريكا وعملاؤها من تأطير المسلمين وتقسيمهم على أساس طائفي مقيت وخلق حالة عداء وتغذيتها بين عدوين وهميين، «السنة والشيعة»، ليصب المسلمون جام غضبهم على بعضهم بعضاً بدلاً من يهود أو أمريكا ودول الكفر الاستعمارية، وهم بذلك يجيشون المسلمين لاستنزاف طاقاتهم وتفريغ غضبهم في مشروع تفتيت الأمة ودوام استعمارها في معركة قادتها دول استعمارية، وأدواتها حكام عملاء أعداء للأمة الإسلامية يقودون شعوبهم بالحديد والنار خدمة لأعداء الإسلام.

• والتصدي لهذا الخطر لا يكون إلا بأخوة الإسلام والاعتصام بحبل الله المتين قال تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

• التصدي لهذا الخطر يكون بنبذ العملاء وحكام الطاغوت، ونبذ الفصائل أو الحركات الوطنية والقومية، ونبذ أعلام ورايات الفرقة، ونبذ كل ما يشعر أو يفضي إلى بذر بذور الفتنة والفرقة بين المسلمين، فتتجلى في المسلمين أخوة الإسلام الحقيقية القائمة على قول الله تعالى ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ وقول رسول الله ﷺ في خطبة الوداع «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى أَبَلَّغْتُ»، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ» - قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ، أَمْ لَا - «كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَلَّغْتُ»، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» رواه أحمد

• التصدي لهذا الخطر يكون بدعوة جيوش الأمة لتكون تحت راية واحدة هي راية رسول الله ﷺ «لا إله إلا الله محمد رسول الله» تحت قيادة أمير واحد هو خليفة يجمع المسلمين على بيعته ويزيل الحدود والسدود التي فرقت جماعتهم.

فلسطين والخلافة

• فَتحت خلافة الراشدين فلسطين وبلاد الشام، وهُزم الروم في معركة أجنادين سنة ٦٣٤م، ودخل الخليفة عمر بن الخطاب بيت المقدس واستلم مفاتيح القدس سنة ٦٣٧م.

• ضعف المسلمون واحتل الصليبيون بيت المقدس سنة ١٠٩٩م، ثم نهضت الأمة من جديد، وقاد صلاح الدين معارك تطهير فلسطين من الصليبيين واسترد بيت المقدس سنة ١١٨٧م بعد هزيمة الصليبيين في حطين.

• غزا التتار المسلمين وسقطت بغداد سنة ١٢٥٨م، وبعد سنتين تمكن المسلمون من هزيمة التتار سنة ١٢٦٠م في عين جالوت على أرض فلسطين المباركة.

• بقيت فلسطين عزيزة يذود عنها الخلفاء والقادة المجاهدون وكان آخرهم الخليفة عبد الحميد الذي وقف موقفاً حازماً في وجه أطماع يهود سنة ١٨٩٦م.

• عُزل الخليفة عبد الحميد ثم هُدمت الخلافة وغاب الإمام الجُنَة، فتفرقت الأمة، وضاعت فلسطين بضياع الخلافة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ»

• احتلت فلسطين واغتصبها يهود بعد هدم الخلافة بتآمر من الدول الغربية وخيانة حكام المسلمين، فكان قرار تقسيمها سنة ١٩٤٧م، ثم سُلم ما بقي منها لليهود عام ١٩٦٧م، ثم توالت الخيانات لتثبيت كيان يهود في الأرض المباركة من خلال مبادرات السلام التي ابتدعتها الدول الغربية وانخرطت فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية بشكل مذل ومخزٍ.

• إنّ المؤامرات التي تُحاك لتصفية قضية فلسطين عظيمة تكاد تزول منها الجبال، وأدواتها حكام وحركات وقادة من الأمة باعوا دينهم، وباتوا يروجون لمشاريع الغرب وأعداء الإسلام، سواء تحت مسمى صفقة القرن أم حل الدولتين أم الدولة الواحدة.

• لقد بات واضحاً لكل ذي عينين بأن إبقاء القضية في أحضان الحكام أو منظمة التحرير الفلسطينية أو الغرب يعني تصفيتها والتفريط بها وتثبيت كيان يهود عليها.

• وصار واضحاً كذلك أنه لا يتصور حل يحقق تحرير فلسطين إلا تحرك الجيوش لقتال يهود، وما لم تأخذ الجيوش زمام المبادرة فتتحرك من فورها فإن المهمة تُلقى على عاتق المسلمين للعمل على إقامة الخلافة التي تحرك الجيوش للتحرير وتنصر فلسطين وأهلها وباقي بلاد المسلمين المحتلة.

• الخلافة هي السبيل العملي والشرعي لتحرير فلسطين من دنس الاحتلال، وجيوش الأمة هم الأبطال الذين يجب أن يخوضوا معركة التحرير ويقطعوا دابر الاستعمار من الأرض المباركة فلسطين وكل بلاد المسلمين.

الثقة بنصر الله ووعده:

• لقد نصر الله أنبياءه ورسله من قبل وفي أحلك الأوقات وأصعب الظروف، تنزل عليهم نصر الله وهم في أضعف أحوالهم من حيث العدد والعدة، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

• درس نبوي في الهجرة عندما قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ وهما في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال ﷺ بكل ثقة ويقين بوعد الله: «مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا».

• الاستخلاف والتمكين والأمن بعد الخوف وعد من الله لعباده الصالحين، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

• عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بشرى نبوية تهوي إليها قلوبنا، قال رسول الله ﷺ «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضّاً، فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ثُمَّ سَكَتَ. رواه أحمد

فثقوا بالله القوي العزيز، مالك الملك، يُعز من يشاء ويُذل من يشاء، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، فقد نصر رسله وأولياءه من قبل، وبإذنه سبحانه سيُظهرنا على أمريكا وكل قوى الكفر والضلال، قال تعالى: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾.

الفروض الكبرى

- **إقامة الدين:**

قال تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾.

- **وحدة الأمة الإسلامية:**

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَحِقَ بِهِمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ، أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ دُونَ النَّاسِ..) رواه البيهقي، وعَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ» رواه مسلم

- **حمل الإسلام إلى الناس كافة بالدعوة والجهاد، وتحقيق فريضة الشهادة على الناس:**

قال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧٧) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾.

هذه الفروض الثلاثة الكبرى يتوقف عليها إقامة دين الله في الأرض، وبها تتحقق الغاية من إرسال نبينا محمد ﷺ واجتباء أمته من بعده، ولا تبرأ ذمة المسلمين إلا بإقامتها على وجهها، وذلك عن طريق إقامة الخلافة التي تقيم الدين وتجمع المسلمين وتحمل الإسلام رسالة خير وهدى للناس أجمعين.

نداء حار

لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

• أيها المسلمون... نناديكم بقلب يعتصر ألماً، نناديكم بقول الله تعالى ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

• يا خير أمة أخرجت للناس، هذا دين الله الذي ارتضاه الله لكم واجتباكم به للشهادة على الناس، ألم يأن لكم أن تنبذوا حكام الطاغوت وأنظمة الطاغوت، وتقيموا الدين وتحملوه رسالة خير إلى العالمين؟!

• يا إخوتنا وأحبتنا نؤكد ما خاطبكم به الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشتة أمير حزب التحرير (نعم إن الخلافة هي البضاعةُ والصناعة، هي العزُّ والمنعة، هي حافظةُ الدين والدنيا، هي الأصلُ والفصل، بها تقام الأحكام، وتحدُّ الحدود، وتفتح الفتوح وترفع الرؤوس بالحق...

نعم الخلافةُ هي البضاعةُ والصناعة، هي التي تقضي على دولة يهود وتعيد فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، هي التي تقضي على سلطان الهندوس في كشمير، وحكم الروس في الشيشان وكل القفقاس وتتارستان، هي التي تعيد القرم إلى أصلها، وكلَّ بلاد الإسلام إلى أصلها وفصلها. هي التي تحرر البلاد والعباد من نفوذ الكفر وعملائه، وبطش زبانيته وأزلامه..) انتهى

ونختم بقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ (١٧٢) وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

اللهم اشرح صدورنا وصدور المسلمين لطاعتك ومرضاتك ونصرة دينك، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وسلم، والحمد لله رب العالمين.